العقل خالياً عن الوجود اي غير معتبر فيه الوجود لئلا يلزم حصول الحاصل وعن العدم لئلا يلزم
اجتماع المتنافيين فاذا هي المهية من حيث هي هي واما اللاثبات بالنسبة الى المهية والمهية بالنسبة
الى لوازمها فلا يجب تقدمها الا بالوجود العقلي لان تقدمها باللاثبات واتصافها بلوازمها
انما هو بحسب العقل لا كالجسم مع البياض ومما يؤيد كلام هذا المحقق ما ذكره الشيخ الرئيس في كتاب
المباحثات كلاما بهذه العبارة الوجود لا يجوز ان يكون معلول المهية لان الوجود ليس له حال
غير ان يكون موجودا وعلة الموجود موجودة وعلة المعدوم معدومة وعلة الشيء من حيث
هو شيء ومهية فليس اذا كان الشيء قد يكون من حيث هو مهية علة لبعض الاشياء يجب ان يكون
علة لكل شيء وكل مهية لها لازم هو الوجود لا يجوز ان يكون لازمها معلولا لها وقد بان هذا
في الشفا وفي الاشارات وبالجملة لا يجوز ان يكون سبب الشيء من حيث هو حاصل الوجود
الا شيئا هو حاصل الوجود ولو كانت مهية سببا للوجود لانها مهية لكان يجوز ان يلزمها
مع العدم لان ما يلزم المهية من حيث هي يلزمها كيف فرضت ولا يتوقف الى حال وجودها
وصح ان يكون مهية علة لوجود شيء ولم تعرض لها وجود فيكون علة الموجود لم يحصل لها الوجود
واذا لم يحصل للعلة وجود لم يحصل المعلول وجود بل يكون للعلة مهية فيتبعها مهية المعلول
مثل ان المثلث يتبعها كون الزوايا مساوية لقائمتين لكن لا يوجد كون الزوايا كقائمتين حاصلا
موجودا الا وقد عرض للمثلث وجود فان لم يعرض المثلث وجود لم يعرض لكون الزوايا
كقائمتين وجود وليس يجوز ان يكون للوجود مهية ليس يعتبر معها الوجود كما يجوز ان لكون
الزوايا كقائمتين لا يعتبر معها الوجود فان تلك المهية في حال وجود المثلث يكون موجودة

ودام

وفي حال وجود المثلث يكون موجودة وفي حال عدمها يكون معدومة وما لم يوضع للمثلث
وجود لم يكن لتلك المهية وجود فليس ممكن ان يكون مهية الا وقد عرض لها وجود حتى لزم عنها الوجود
ولا يجوز ان يقال انها وان لم يوجد يكون للوجود عنها وجود ولا يجوز ان يقال انها من حيث هي مهية
يلزمها مهية الوجود ومن حيث يعرض لها وجود يلزمها وجود مهية الوجود فان مهية الوجود
لا تخلو عن ان يكون موجودة وليس كمهية كون الزوايا كقائمتين من حيث لا يجب لها دائما وجود
ما دامت مهية بل هذه المهية يوجد بعد وجود المثلث وان عدم المثلث عدمت هذه المهية
فان قال قائل وليف قال ان علوم مهية واجب الوجود عدم الوجود فيكون ح ليست المهية سببا
للوجود بل كونها موجودة سبب للوجود فيحتاج اذن ان يكون موجودة حتى يلزمها وجود
الوجود والا لم يلزمها الا عدم الوجود فيكون قبل اللازم الموجود موجودة فيكون قد عرض لها الوجود
قبل ان لزم عنها الوجود وهذا ح فاحفظ بهذا الكلام فانه لم يوجد نظيره في هذا المقام نقد

واشارة قد مر بيان نسبة الوجود الى المهية ليست كنسبة العرض الى الموضوع بان يكون
للمهية كون ولوجودها كون اخر يحل المهية بل الوجود نفس كون المهية وحصول وما به يتحصل
فهي في حد نفسها في غاية الكمون والبطون والخفا وانما تكونت وتنورت وظهرت بالوجود
فالنسبة بينهما اتحادية لا تعليقية والاتحاد لا يتصور بين شيئين متحصلين بل انما يتصور
بين متحصل ولا متحصل كما بين الجنس والفصل لا بما هما مادة وصورة عقليتين فانتسبا في
المهية بالوجود انما هو بحسب العقل حيث يحلل الموجود الى مهية مبهمة ووجود حاصل لها
يصفها به كالامر فالمبهم بما مبهم لا يكون علة للمتحصل وخصوصا للمتحصل الذي يتحصل ذلك المبهم به

Copyright © King Saud University